

أضواء البيان

@ 394 @ تَدْعُونَ إِلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ { فأغنى ذلك عن إعادته هنا . قوله تعالى : {
اللَّهُمَّ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَـئِيْثٌ لَا
يَشْكُرُونَ } . قد قدمنا إيضاحه بالآيات القرآنية ، في سورة الفرقان في الكلام على قوله
تعالى : { وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ لِيَبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا
وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا } وفي سورة بني إسرائيل ، في الكلام على قوله تعالى : {
فَمَحَوْا نَآءَآيَةَ السَّيْلِ وَجَعَلَ نَدَاءَ آيَةِ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ } . قوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نَّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن ذُرِّيَّةٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ }
ثُمَّ لَتَبْتَغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّن
يُتَوَفَّى مِّن قَبْلُ وَلَتَبْتَغُوا أَجَلًا مَّسْمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ }
قد قدمنا إيضاحه بالآيات القرآنية ، في سورة الحج في الكلام على قوله تعالى : {
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَاِذْ نَسَا خَلْقَكُمْ
مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نَّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن ذُرِّيَّةٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ } . وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : {
فَاِذْ ذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَاِذْ نَسَمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ } . قد قدمنا إيضاحه
بالآيات القرآنية في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { إِنْ نَسَمَا قَوْلًا لَّدُنَا
لَشِدءٌ إِذَّا أَرَادُوا نَهًا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } . وبيننا أوجه القراءة
في قوله : فيكون هناك . قوله تعالى : { ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا فَبِعِزَّتِكَ لَأُفِيضَنَّ إِلَيْكُم مِّنْهَا وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَـئِيْثٌ } . لم يبين هنا جل وعلا عدد أبواب جهنم ،
ولكنه بين ذلك في سورة الحجر ، في قوله تعالى : { وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْءِدُهُمْ
أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعُ بَابٍ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْشُومٌ } .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن
قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ } . ما تضمنته هذه الآية
الكريمة ، من أن ﷺ تبارك وتعالى قص على نبيه صلى الله عليه وسلم ، أنباء بعض